

كائنات علي قنديل الطالعة

علي قنديل الشاعر المصري، الذي غادر عالماً، عالم الأحياء، وفق التعريف البيولوجي للموت، في ١٩٧٥/٤/٥ م... إثر إصابته في سيارة النقل العامة، التي دهستها شاحنة في ليل طرقات الصعيد، الذي يختلط في جنباته عواء الذئاب مع صرخات الانتقام الثأرية بين قبائل البدو المتناحرة في تلك البقاع.

مات علي قنديل قبل أن يكمل الحلقة الأخيرة وفق «ريلكه» وما قبل الأخيرة. كان باكراً على ذئب الصدفة هذا أن يفترس جسد الشاعر، الذي كان يؤشر بقصائده للغة شعرية مختلفة عما ساد أجواء الشعر المصري الذي يتناوب بوابته شعراء فرضوا أنفسهم بقوة الإعلام.

كان علي قنديل مع مجموعة أصدقاء مشكلين هذا الهاجس الجديد.. وكان أكثرهم شاعرية وتدميراً لأصول الشعر المستقرة. برزت موهبته مبكرة، كالموت الذي خطفه وهو يتنزه في حدائق أحلامه الموحشة، بين زيارة أهله الفقراء وكتابة قصيدة جديدة تحترق حجب السطح الزائف.. القصيدة، قصيدته تختلط فيها دماء اليومي